ألفاظ البركة في القرآن الكريم

عبد الرزاق حسين صالح
جامعة عين الشمس– كلية الآداب

الملخص:

يتناول هذا البحث لفظ (بَرَكَ) في المعجمات والتفاسير ومشتقات هذا اللفظ في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وقد عرضت التفاسير القرآنية لهذه المشتقات. ومدى أهمية البَرَكَة بالنسبة للأنسان. وقد سلط البحث الضوء على مصادر البركة وأسباب زوالها، فضلاً عن بعض الأزمنة المباركة والأمكنة المباركة.

المبحث الأول

ألفاظ "البركة" في اللغة العربية لغوياً ودلالياً

يُرجِع اللغويون اشتقاق لفظ "البركة" فى اللغة العربية إلى الجذر (بَرَكَ)، والذي يعني "جثا على ركبتيه"، "وبَرَكَ البعير" بمعنى وقع على بَركِه، "والبَرْكُ" هو الصدر، وهو مايلي الأرض من صدر البعير، والبِركُ وهي جماعة الإبل البارِكة والمفرد منها بَارِكُ، و"أَبْرَكَ" بمعنى أناخ في موضعه فلزمه، وهي لفظة إعتيادية لجعل الجمل يجثو على ركبتيه، ويقال "فلان برك على الأمر" بمعنى واظب، وبرك عليه وفيه بمعنى دعا بالبركة، "وبرك به" بمعنى تفاءل وتيمن، والبَرَكَة هي النماء والزيادة[١].

ولم يرد استخدام هذا الجذر في القرآن الكريم[٢]، ولكن وردت صيغ أخرى من الجذر نفسه نحو: بارَك وبُورِك وتَبارَك وبَرَكات ومُبارَك ومُبارَكة.

ويرى "الرازي" أن الأصل فى هذا الجذر هو الثبات والدوام[٣]، وقد سميت بُركة الماء بِركة لثبات الماء فيها وعدم تحركه[٤]، ولذلك فإن أحد معاني ودلالاتها البركة هو ثبوت الخير الإلهي في الشيء مثل ثبوت الماء فى البِركة[٥]. وقد رأى "ابن منظور" أن كل شيء ثبت وأقام يعني"بَرَكَ"[٦]. وقد ذهب أحد المفسرين في تفسيره للآية (٩٦) من سورة الأعراف {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} إلى أنّ معنى "بركات السماء": المطر، وأصلها هو ثبوت

الخير الإلهي، وأن معنى "بركات الأرض": النبات والثمار، وأصلها هو ثبوت البركة من نبات الأرض(٧).

وقد تعني البركة أيضا الزيادة والنماء، والعلاقة وثيقة بين الثبات والزيادة؛ لأن الزيادة مترتبة على الثبات، فلا زيادة دون ثبات، فالبركة هي الكثرة في كل خير(٨)، مثال ذلك ما ورد في سورة الأعراف الآية (٥٤) {إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} إذ فسرها المفسرون بأن {تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} بمعنى تزايد خيره وبره، وكَثُرَت بركاته وإحسانه وعمت أنعامه، وأن كل ما في هذا العالم من الخيرات الكثيرة والنعم العظيمة فهو منه، فيجب على عباده أن يشكروه عليها ويعبدوه دون غيره(٩)، أما المعنى الإصطلاحي لمفهوم البركة فيعني الزيادة في الخير والأجر، ومن ثم فإن البركة تعني الكثرة والنماء في كل خير.

وقد أُشتق من الجذر (بَرَكَ) بعض الصيغ نحو: "التبريك"، والتي تعني الدعاء للإنسان بالبركة، ومنه بَرَّكَ به أي: تفاءل وتيمن(١٠)، و"تبارك"، وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم تسع مرات(١١)، ووردت جميعها مسنده إلى الله ﷻ ، فهذه الصيغة لا يوصف بها إلا الله تبارك وتعالى(١٢). وقال "الزجاج" فى معنى "تبارك" إنها تعني تعالى وتعاظم، في حين رأى "الليث" أن معناها "التمجيد والتعظيم"، وسُئل "ابن عباس" عن تفسير "تبارك الله" فقال أى: "ارتفع"، والمُتَبَارَك هو: المرتفع(١٣).

وقال "ابن الأنباري" إنَّ كلمة تبارك تعني: تقدس، أي: تطهر، فالماء المقدس عند العرب هو الماء المطهر، والقُدوس هو الذى طَهُرَ من الأولاد والشركاء، وقد تبدو أن الدلالة من هذه الصيغة "تبارك" أن البركة تُكسب وتُنال بذكر اسم الله تبارك وتعالى لأنها لا تسند إلا لله ﷻ (١٤). وهو فعل لازم مثل تعالى وتقدس، وليس معناه جعل غيره عالياً أو قدوساً ومن ثَمَ فإن تبارك لا يصح أن يكون معناها: بارك في غيره(١٥)، كما أشتُق اللفظ "البَراكاءُ" التي تعني ساحة القتال والنزال، والثبات والجد فيه(١٦)، ويرادف هذه اللفظة في مدلولها على ساحة القتال المفرد: "بِراك"، والتي تشير إلى المكان الذي يقاتل فيه الرجال(١٧). ويقولون أبتركتهُ أي جثوت على صدره، ثم تطورت دلالياً لتعطي معنى

السيطره على إنسان مثلا[١٨]، وفي كتاب "المفردات" "للأصفهاني" "بَرَكَ البعير ألقى رُكَبَهُ، وأعتبر منه الملزوم فقيل: ابتركوا في الحرب أي ثبتوا ولازموا موضع الحرب[١٩].

وقد كان للإبل أهمية كبرى بالنسبة للحياة البدوية، فحياة العربي البدوي في الصحراء تكاد تكون مستحيلة بدون الجمل، ولهذا فقد وضعوا العديد من الألفاظ الخاصة بالإبل ونعوتها، فوضعوا الأسماء لرضاعها وفطامها وبروكها ...الخ[٢٠]، وربما كان هناك تأثيرا للغة العربية، وأهلها على اليهود، ولغتهم حيث كان هناك تواجدا يهودياً في الجزيرة العربية قبل الإسلام بقرون فقد سكن اليهود في يثرب، تيماء، خيبر، ووادي القرى، وكان لليهود ثلاث قبائل هي بني النضير، بني قينقاع، وبني قريظة[٢١]، ومما لاشك أن للبيئة تأثير على الفرد، فالمكان الذي ينشأ فيه الفرد وما يحمله هذا المكان من ظروف إقتصادية وإجتماعية يكون لها أثرها في تعبيراتة اللغوية المستمده من هذه البيئه المحيطة به[٢٢].

وفي أثر البركة على الإنسان يقول الفراء في تفسيره لقول الله تعالى {رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ}[٢٣]، قال: "البركات: السعاده"[٢٤]، ويقول "أبن منصور الأزهري" بعد ذكره للآيه السابقه: "وكذلك قوله في التشهد (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاتة) لأن من أسعده الله بما أسعد به النبي ﷺ فقد نال السعاده المباركة الدائمة"[٢٥]. وأما معنى السعادة، فهي التوفيق للخير حيث جاء في لسان العرب "وإذا قيل أسعد الله العبد وسَعَدَه فمعناه: وفقّه الله لما يرضيه عنه، فيسعد بذلك سعاده"[٢٦].

المبحث الثاني

البركة مصدرها وأسباب زوالها

يؤمن المسلمون أن الله سبحانه وتعالى هو مصدر البركة في هذا الكون، وذلك لقوله تعالى {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[٢٧]، وهو مصدر الرزق لقوله تعالى {قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ...}[٢٨]، ومما يؤكد إن البركة من عند الله ﷻ ، قوله ﷻ {قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ}[٢٩]، ولذلك فالله تبارك وتعالى أحق أن يكون متباركاً، ولذلك جاءت الآية الأولى من سورة الملك {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ} والتي تشير إلى أن الله تعاظم وتعالى بيده الخير كله، ولهذا فقد اقترنت اللفظة (تبارك) باسم الله أو ما يقوم مقامه، وغالباً ما تأتي في بداية الآية[٣٠] نحو:-

- {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا}(٣١).
- {فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ}(٣٢).
- {تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ}(٣٣).
- {تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا}(٣٤).
- {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}(٣٥).

ويُعدّ القرآن الكريم أهم مصادر البركة، فهو من عند الله ﷻ ، وتكمن هذه البركات فى العمل به ومن تلاوته، وقد وردت آيات كثيرة تؤكد مباركة الله ﷻ للقرآن الكريم نحو: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ...}(٣٦)، {وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}(٣٧)، فاللفظ "مبارك" بمعنى أنه كثير النفع والفائدة.

وهناك أسباب متنوعة لزوال هذه البركات، وأهمها عدم إيمان الناس بما أنذرهم به الأنبياء والمرسلون لقوله ﷻ : {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}(٣٨) حيث أهلك الله أهل القرى الذين كذّبوا رسلَهم، وكفروا بما جاؤوا به، بعد ما كان هناك أغداق من نعمه عليهم، ولو أنهم آمنوا بما جاءت به الرسل لأجاب دعائهم وأغدق عليهم بنعمة الكثيرة من السماء بالأمطار، ومن الأرض بالنبات والثمار والأشجار(٣٩). وعامل التقوى مهم فى زوال البركات، ومن كمال التقوى البعد عن الشبهات، وما التبس بالحرام من الأمور، فمن أدلة زيادة البركة والرزق بالتقوى قوله ﷻ {وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}(٤٠).

وهناك أسباب أخرى لزوال البركة، نحو الكذب في البيع والشراء، فالغش سبب محق البركة وزوالها، قال البخاري قال رسول الله ﷺ (البيعانِ بالخيار ما لم يتفرقا، أو قال حتى يتفرقا، أو قال حتى يتفرقا، فإن صدقا وبينا بُورِك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما)(٤١)، وفي الحديث فضل الصدق وذم الكذب، وأنه سبب لزوال البركة. وأيضا من أسباب زوال البركة اليمين الكاذب، فقد قال البخاري أن أبا هريرة رضي الله عنه قال، سمعت رسول الله ﷺ يقول (الحُلِف مُنفقةُ للسلعةِ مُمْحقةُ للبركة)، فالحلف يروج

للسلعة في الحال، لكنه مزيل لبركتها في المال، بأن يسلِّطُ الله تعالى عليها وجوهاً من أسباب التلف، إما سرقة أو حرقاً، أو غرقا، أو نهبا(٤٢).

وهناك سبب آخر لزوال البركة وهو عدم ذكر الله تعالى عند الطعام والشراب، وذلك كونها بركة مخفية ولكنها محسوسة، فعن "أبي أيوب الأنصاري" أنه قال "كنا عند النبي ﷺ يوما فقرب طعاما، فلم أرَ طعاماً كان أعظم بركة منه أول ما أكلنا، ولا أقل بركة في آخره، قُلنا كيف هذا يا رسول الله ؟ قال (لأن ذكرنا اسم الله ﷻ حين أكلنا، ثم قعد بعد من أكل ولم يُسم فأكل معه الشيطان)"(٤٣).

المبحث الثالث

البركة في الأزمنة والأمكنة

أولا: الأزمنة المباركة.

هناك أوقات وأزمنة مباركة في القرآن الكريم يمكن إجمالها على النحو الآتي:

١-شهر رمضان

يعد شهر رمضان عند المسلمين أكثر أوقات العام بركة، ومن بركات هذا الشهر أن صيامه سبب لمغفرة الذنوب وتكفير السيئات ومضاعفة الحسنات، فقد جاء في الصحيحين عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه"(٤٤)، ومن بركة هذا الشهر غفران الذنوب والحصول على الجائزة نتيجة لهذا الغفران، وهي السعادة في الدنيا والآخرة، فقد ورد في صحيح مسلم عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يقول "الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر"(٤٥).

ومن بركات هذا الشهر "ليلة القدر" التي وصفت في القرآن الكريم بأنها ليلة خير من ألف شهر { إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ }(٤٦)، ومن بركات هذا الشهر غلق أبواب النار، وفتح أبواب الجنة، فقد قال رسول الله ﷺ (إذا جاء رمضان فُتحت أبواب الجنة وغُلّقت أبواب النار وصفدت الشياطين)(٤٧)، ومن بركاته مضاعفة الأجر لما جاء في الحديث القدسي (كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به ترك شهوته وطعامه من أجلي)(٤٨)، ومن

بركاته عظم أجر العمره فيه بدليل قول النبي ﷺ للمرأة الأنصارية التى فاتها الحج معه (فإذا جاء رمضان فأعتمري فإن عمرة فيه تعدل حجه) وفي رواية أخرى (تقضي حجه أو حجه معي)[٤٩]، والمقصود هنا أنها تعادل الحجة في الثواب لا أنها تقوم مقامها في إسقاط الفرض[٥٠]، ومن بركات هذا الشهر نزول القرآن الكريم كما قال الله تعالى {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ}[٥١].

٢-ليلة القدر

وصفت هذه الليلة بالليلة المباركة فقد قال الله ﷻ {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ}[٥٢]، ويمكن تفسير هذه البركة في قوله تعالى {وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ}[٥٣]، أى أن العمل الصالح في هذه الليلة خير من ألف شهر وهي بلا شك بركة عظيمة. وقد قال ﷺ في الحديث الذي أخرجه الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)[٥٤]، ومن بركات هذه الليلة إنزال القرآن الكريم فيها الذي هو هداية للبشر حيث قال تعالى {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ}[٥٥]، ومن بركات هذه الليلة إنزال الله للملائكة فيها، حيث قال تعالى {تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ}[٥٦]، وقد قال ابن كثير في تفسير هذه الآية، أن الملائكة تكثر في هذه الليلة، حيث تنزل الملائكة مع تنزيل البركة والرحمة كما يتنزلون عند تلاوة القرآن، ويحيطون بالذِكر ويضعون أجنحتهم لطالب العلم[٥٧]، والروح هو جبريل عليه السلام[٥٨].

وقد سميت ليلة القدر بهذا الاسم، لما نزل فيها من البركة والرحمة والمغفرة ولنزول الملائكة، وأن الله تعالى يقدِّر فيها الارزاق والحوادث كلها للسنة الآتية وأن الملائكة تكتب ذلك[٥٩]، ويقول القرطبي: "وصفها بالبركة لما ينزل الله فيها على عباده من البركات والخيرات والثواب"[٦٠] ويقول "ابن الجوزي" في تفسيره: "سلام هي حتى مطلع الفجر" إن السلام هنا معناه: "الخير والبركة، فلا يحدث فيها داء، ولا يُرسل فيها شيطان. فهي خير كلها ليس فيها شر إلى مطلع الفجر"[٦١].

عشر ذى الحجة

هي العشر الأوائل من شهر ذي الحجة، وقد أقسم بها الله تعالى في قوله {وَالْفَجْرِ* وَلَيَالٍ عَشْرٍ}(٦٢)، وتشتمل هذه الأيام على عدة بركات، حيث نلتمسها في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال (ما العمل في أيام أفضل منها في هذه العشر قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد إلا رجل خرج يُخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء)(٦٣). وقد أستدل بهذا الحديث على بركة صيام عشر ذي الحجة لأن أفضل الأعمال أن تصعد لله تعالى وأن يكون الشخص صائم ما عدا يوم العيد فإن صومه محرم(٦٤). وبركة اليوم التاسع منها خاصة وهو "يوم عرفة" حيث يكفر الله ذنوب سنتين لمن صامه(٦٥)، فعن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم عرفة فقال (يكفر السنة الماضية والباقية)(٦٦)، وتبدو البركة مرتبطة بالغفران الإلهي يوم عرفه، حيث يرتبط بما سيناله المؤمن من هذا الغفران بأن ينال السعادة وهي دخول الجنة، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ (إذا كان يوم عرفه فإن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة: (انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم)(٦٧)، وتظهر البركة أيضا يوم العيد حيث جاء في الصحيحين أن أم عطيه رضى الله عنها قالت (كنا نُؤمر أن نخرج يوم العيد حتى تخرج البكر من خدرها حتى تخرج الحيض فيكن خلف الناس فيكبرون بتكبيرهم ويدعون بدعائهم ويرجون بركة ذلك اليوم وطهرته)(٦٨). ومما جاء من فضل اليوم العاشر منها، وهو عيد الاضحى، ويسمى يوم النحر ما رواه عبدالله بن فرط رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: " أعظم الأيام عند الله يوم النحر"(٦٩) وفي هذا اليوم المبارك يجتمع المسلمون لأداء صلاة العيد وسماع الخطبة(٧٠)، أما فضل أيام التشريق هي ثلاثة أيام بعد يوم النحر، وسميت بذلك لتشريق الناس لحوم الاضاحي فيها، وهو تقديدها ونشرها في أقاصي البلاد. وأيام التشريق يستحب فيها ذكر الله تبارك وتعالى(٧١).

ثانيا: البركة في الأمكنة

بارك الله بعض الأمكنة، ومن هذه الأمكنة ما يلي:

١- المسجد الحرام

بارك الله المسجد الحرام لأنه أول مسجد وضع في الأرض، فقد قال تعالى {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ}(٧٢)، وجاء في الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ "صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا في المسجد الحرام"(٧٣)، وفي رواية لمسلم "أفضل من ألف صلاة"(٧٤)، فمن بركاته الزيادة والتضعيف في الأجر، فكل صلاة فيه تعادل ألف صلاة في المساجد الأخرى عدا المسجد النبوي والمسجد الأقصى(٧٥)، ونتيجة بركة المسجد الحرام جواز شدِّ الرحال إليه لغرض أداء الصلاة فيه، ولا يشترك معه في هذا إلا مسجد رسول الله ﷺ والمسجد الأقصى، وقد جاء عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال "لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى"(٧٦)، فالبركة هي كثرة الخير من الثواب المضاعف بالصلاة أو الطواف وسائر العبادات بالمسجد الحرام(٧٧). وقد فسر الرازي معنى البركة في البيت الحرام بالنمو والتزايد والبقاء والدوام(٧٨). ومن مظاهر البركة في المسجد الحرام وجود الكعبة التي تقع وسط المسجد الحرام تقريباً، وهي قبلة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، ومما تتظمنه الكعبة: الحجر الأسود، ويشرع أستلامه وتقبيله مع التكبير أثناء الطواف، ولا يزاحم أحداً لتقبيله لما فيه من الإيذاء(٧٩)، وهناك أيضا مقام ابراهيم وهو الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام أثناء بناء الكعبة(٨٠)، وهناك بئر زمزم، وجبلا الصفا والمروه شرقي الكعبة، و"منى" حيث سميت بذلك لما يُمنى بها من الدماء أي يُراق، وتُقصد أيام الحج لأداء ما يتعلق بها من أحكامه كالمبيت والرمي والذبح(٨١)، ورحاب عرفات، ويوم عرفه يُقصد فقط في اليوم التاسع من ذي الحجه للوقوف فيها والذكر والدعاء، ورحاب مزدلفه وتقصد ليلة النحر بعد الانصراف من عرفات للمبيت بها(٨٢).

٢- المسجد النبوي الشريف

أنشأ رسول الله محمد ﷺ وأصحابه هذا المسجد فور وصوله إلى المدينة مهاجراً من مكة، ومن بركات هذا المسجد أن الصلاة فيه تعادل ألف صلاة في المساجد الأخرى، كما جاء في الحديث "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد

الحرام"(٨٣)، ومن بركاته أيضا بركة ما بين بيت الرسول ﷺ ومنبره، فعن أبي هريرة رضي الله عن أن رسول الله ﷺ قال: "ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي"(٨٤)، وقد قال ابن حجر في معنى الحديث "أى كروضة من رياض الجنة في نزول الرحمة وحصول السعادة فالعبادة فيه تؤدي إلى الجنة"(٨٥).

٣- المدينة المنوره:

تشتمل المدينة المنوره على عدة بركات، ومن ذلك فضل "مسجد قباء" وهو أول مسجد بُني في المدينة على الإطلاق(٨٦)، فقد دعا النبي ﷺ بالبركة للمدينة كما ورد في الصحيحين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "اللهم أجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة"(٨٧).

٤- المسجد الأقصى:

بارك الله المسجد الأقصى فهو ثالث الحرمين الشريفين وقبلة المسلمين الأولى، وهو منتهى إسراء النبي محمد ﷺ وهو المسجد الذى بارك الله حوله حيث قال سبحانه {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}(٨٨)، وتتمثل هذه البركة في النبوة والرسل الذين أرسلهم الله وضمهم هذا المكان المبارك، فكان مُتعبداً للأنبياء وقبلة لهم، فقد كان المسجد الأقصى القبلة الأولى للمسلمين قبل أن يتحولوا إلى الكعبة بأمر من الله تعالى، فقد روى أن الصلاة تضاعف فيه فروى أن الصلاة فيه بخمسمائة صلاة، وروي بألف صلاة، وروي بخمسين ألف، وروي بغير ذلك(٨٩).

ومن بركاته أيضاً استحباب زيارته وشد الرحال إليه لغرض الصلاة كما في حديث النبى ﷺ أنه قال: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى"(٩٠). ويسمى المسجد الأقصى "بيت المقدس"، أي المكان الذي يتطهر فيه من الذنوب، والمقدس: المطهر، أو بيت مكان الطهاره، وتطهيره: إخلاؤه من الأصنام وإبعاده منها. وقد أخبر الله تعالى بان البركة حوله، قال تعالى {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ}(٩١). والمراد بالبركة هنا: البركة الدنيوية أي جعلنا حوله البركة لسكانه في معايشتهم، وأقواتهم، وحروثهم، وغروسهم، فقد

أجرى الله حوله الأنهار وأنبت الثمار، وقيل: البركة الدينية أيضا لأنه مقر الأنبياء والصالحين ومهبط الملائكه[٩٢]. وقال "الألوسي": (الذي باركنا حوله) هي كثرة الأنهار والأشجار حوله، وبركته بما خص به من كونه متعبد الأنبياء عليهم السلام وقبله لهم، وأنه تعالى بارك فيما بين العريش إلى الفرات وخص فلسطين بالتقديس.[٩٣]

نتائج البحث:

* البركة معناها الثبوت واللزوم، أو كثرة الخير وزيادته.
* كل بركة في الدنيا مصدرها الله سبحانه وتعالى، ويعتبر القرآن الكريم من أهم مصادر البركة.
* هناك أسباب عديدة لزوال البركة، وأهمها عدم إيمان الناس بما أنذرهم به الأنبياء والمرسلون. وكثرة المعاصي والذنوب.
* جعل الله البركة في بعض الأزمنة، فشهر رمضان مبارك تتضاعف أجور الأعمال فيه عن غيره من الشهور، وليلة القدر هي ليلة مباركة خير من الف شهر.
* جعل الله البركة في بعض الأمكنة، فالمسجد الحرام مبارك لأنه أول مسجد وضع في الأرض، والمسجد النبوي مبارك لأن الصلاة فيه تعادل الف صلاة في المساجد الآخرى، والمسجد الأقصى مبارك فهو ثالث الحرمين الشريفين وقبلة السلمين الاولى.

الهوامش :

١. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، ١٢٤٦ هـ - ٢٠٠٥ ، ص ٤٦.

٢. عبد الباقى(محمد فؤاد)، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مطابع الشعب، ١٣٧٨هـ، ص١١٨.

٣. الرازى(فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن)، التفسير الكبير، ط٢، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م، ص٩٣.

٤. زكريا(أبو الحسين أحمد بن فارس)، مجمل اللغة، ج١، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، ١٩٨٦، ص١٢١.

٥. الذهبي(شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان)، سير أعلام النبلاء، ج١٨، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ ، ص١٢٠.

٦. ابن منظور(جمال الدين أبي الفضل)، لسان العرب، ج١، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد صادق، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ص٢٦٥.

٧. الخازن(علاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادى)، باب التأويل في معاني التنزيل، ج٢، ط٢، مطبعة مصطفى البابي، (د.ت)، مصر، ص٢٢٦.

[٨]. الفيروز آبادى(مجد الدين أبو طاهر)، القاموس المحيط، ج١، طـــ٤، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٥هـــ – ١٩٩٤م، ص١٢٠٥.

[٩]. الأمين(محمد بن عبد الله)، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، المجلد التاسع، دار طـــوق النجاه، طـــ١، بيروت – لبنان، ١٤٢١هـــ – ٢٠٠١م ، ص٣٤٨.

[١٠]. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، ١٤٢٦ه– ٢٠٠٥م، ص٤٦.

[١١]. الفرقان: ١و ١٠و ٦١، الرحمن: ٧٨، الملك: ١، الزخرف: ٨٥، المؤمنون: ١٤، غافر: ٦٤، الأعراف:٥٤.

[١٢]. الأندلسي(أبو محمد عبد الحق ابن غالب بن عطية)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج٧، تحقيق: المجلس العلمي بفاس، المغرب، مطبعة فضاله، ص٧٧.

[١٣]. السيوطي(جلال الدين)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاه، ج٢، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، طـــ٢، ١٩٧٩، ص ٢٧٠.

[١٤]. الأنباري(أبو بكر محمد بن القاسم)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ج١، مؤسسة الرسالة، بيروت، طـــ١، ١٤١٢هـــ – ١٩٩٢م ، ص٥١.

[١٥]. أبن القيم(بدائع الفوائد)، دار الكتاب العربي، (د.ت)، ج٢، ص١٨٦.

[١٦]. المعجم الكبير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج٢، طـــ١، ١٤٠٢هـــ – ١٩٨٢م، ص٢٥٦.

5. Plessmann(Thomas), The Signification of Baraka of the Semitic stem B. R. K, New York, joseph. F. wagner, p. 36.

6. Ibid., p. 39.

[١٩]. الأصفهاني(أبوالقاسم الحسين)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفه، بيروت، (د.ت)، ص ٤٤.

[٢٠]. أمين(أحمد)، فجر الأسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧، ص ٤٧.

[٢١]. المرجع السابق، ص ٢٣،٢٤.

[٢٢]. ضوه(أبراهيم عبد المجيد)، اللغة، دار الثقافة العربية، ١٩٩٥، ص ١٢٩–١٣٢.

[٢٣]. هود ٧٣.

[٢٤]. الفراء(أبو زكريا يحيى)، معاني القرآن، ج٢، عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٣ه، ص ٢٣.

[٢٥]. السخاوي(محمد بن عبدالرحمن)، القول البديع في الصلاه على الحبيب الشفيع، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧ه، ص ٨٨، نقلا عن تهذيب اللغة للأزهري، ج١٠، ص٢٣٢.

[٢٦]. ابن منظور(أبو الفضل محمد بن مكرم)، لسان العرب، ج٣، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ص ٢١٤.

[٢٧]. الملك: ١.

[٢٨]. سبأ: ٣٩.

[٢٩]. هود: ٤٨.

[٣٠]. الجوزيه(محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم)، جلاء الإفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط، دار العروبة، الكويت، طـــ٢، ١٤٠٧هـــ – ١٩٨٧م، ص٣٠٥.

[٣١]. الفرقان: ١.
[٣٢]. المؤمنون: ١٤.
[٣٣]. الأعراف: ٥٤.
[٣٤]. الفرقان: ٦١.
[٣٥]. الملك: ١.
[٣٦]. الأنعام: ٩٢.
[٣٧]. الأنعام: ١٥٥.
[٣٨]. الأعراف: ٩٦.
[٣٩]. الأمين(محمد بن عبد الله)، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، المجلد العاشر، دار طوق النجاة، طـ١، بيروت – لبنان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، ص٩.
[٤٠]. الطلاق: ٢- ٣.
[٤١]. البخاري في كتاب البيوع، باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع، ج٢، ص ٥٣.
[٤٢]. الولوى(محمد بن الشيخ)، ذخيره العقبى في شرح المجتبى، ج٣٤، دار المعراج الدولية، الرياض، المملكة العربية السعودية، طـ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ص١١٦.
[٤٣]. العسقلاني، فتح الباري، ج٩، ص٥٢٢.
[٤٤]. البخارى، صحيح البخارى، ج٢، كتاب الصوم، باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً ونية، ص٢٢٨.
[٤٥]. النووي، صحيح مسلم، ج١، كتاب الطهارة باب الصلوات الخمس والجمعه إلى الجمعه ... إلخ، ص٢٠٩.
[٤٦]. سورة القدر ١،٢،٣.
[٤٧]. البخارى، صحيح البخارى، ج٢، كتاب الصوم، باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان، ص٢٢٧.
[٤٨]. الرمانى(زيد بن محمد)، أربعون بركة في رمضان، الرياض، دار ابن الأثير،(د.ت)، ص١.
[٤٩]. البخارى، صحيح البخارى، ج٢، كتاب العمرة باب في رمضان، ص٢٠٠.
[٥٠]. العسقلاني، فتح الباري، ج٣، كتاب العمرة باب عمره في رمضان، ص٧٧١.
[٥١]. البقرة: ١٨٥.
[٥٢]. الدخان: ٣.
[٥٣]. القدر: ٢، ٣.
[٥٤]. البخاري، صحيح البخاري، ج٢، كتاب الصوم باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً ونية، ص ٢٢٨.
[٥٥]. القدر: ١.
[٥٦]. القدر: ٤.
[٥٧]. الدمشقي(أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي)، تفسير القرآن الكريم، ج٨، تحقيق: سامى بن محمد سلامة، طـ٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، ص٤٤٤.
[٥٨]. الشوكاني(محمد بن علي)، تفسير فتح القدير، ج٥، مصطفى البابي الحلبي، (د.ت)، ص٤٧٢ .
[٥٩]. عبدالرحمن(ناصر بن محمد)، التبرك أنواعه وأحكامه، مكتبة الرشد، ط٧، ١٤٣٢ه-٢٠١١م، ص ١٤٤.

[٦٠]. تفسير القرطبي، ج١٦، ص١٢٦.
[٦١]. التبرك وأنواعه وأحكامه، ص ١٤٦.
[٦٢]. الفجر ٢،١.
[٦٣]. البخارى، صحيح البخاري، ج٢، كتاب العيدين باب فضل العمل في أيام التشريق، ص٧.
[٦٤]. العسقلاني، فتح الباري، ج٢، ص٥٨٥.
[٦٥]. النووي، شرح النووي لصحيح مسلم، ج٨، ص٥١.
[٦٦]. النووي، صحيح مسلم، ج٢، كتاب الصيام باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس، ص٨١٩.
[٦٧]. أورده البغوي في شرح السنه، ج٧، كتاب الحج باب فضل يوم عرفة، ص١٥٩.
[٦٨]. النووي، صحيح مسلم، ج٢، كتاب صلاة العيدين باب ذكر إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلى وشهود الخطبة مفارقات للرجال، ص٦٠٦.
[٦٩]. التبرك أنواعه وأحكامه، ص١٥١.
[٧٠]. المرجع السابق، ص١٥٢.
[٧١]. المرجع السابق، ص١٥٣.
[٧٢]. آل عمران: ٩٦
[٧٣]. البخاري، صحيح البخاري، ج٢، كتاب وباب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، ص٥٦.
[٧٤]. النووي، صحيح، مسلم، ج٢، ص١٠١٢.
[٧٥]. النووي(محي الدين بن شرف)، شرح الإمام النووي على صحيح مسلم، "المسمى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، ج٩، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت – لبنان، طـ١٥، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، ص١٦٦.
[٧٦]. البخاري، صحيح البخاري، ج٢، كتاب وباب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، ص٥٦.
[٧٧]. الشوكاني(محمد بن علي)، تفسير فتح القدير، ج٥، ص٣٦٢.
[٧٨]. الرازي(أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي)، التفسير الكبير، ج٨، دار الكتب العلمية بطهران، طـ٢، (د.ت)، ص ١٤٨ – ١٤٩.
[٧٩]. عبد الرحمن(ناصر بن محمد)، التبرك أنواعه وأحكامه، ص١٠٦.
[٨٠]. المرجع السابق، ص ١٠٧.
[٨١]. المرجع السابق، ص ١٠٨.
[٨٢]. المرجع السابق، ص ١٠٩.
[٨٣]. البخاري، صحيح البخاري، ج٢، كتاب وباب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، ص٥٦.
[٨٤]. البخاري، صحيح البخاري، ج٢، كتاب وباب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب ما بين القبر والمنبر، ص ٥٧.
[٨٥]. العسقلانى، فتح البارى، ج٤، ص ١٢٥.

[٨٦]. التبرك أنواعه وأحكامه، ص١١٧.

[٨٧]. صحيح البخاري، ج٢، كتاب فضائل المدينة، باب المدينة تنفي الخبث، ص٢٢٤.

[٨٨]. الإسراء: ١.

[٨٩]. الزركشى(أبوعبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله)، إعلام الساجد بأحكام المساجد، تحقيق مصطفى المراغى، مطابع الأهرام، القاهرة، ط٢، ١٤٠٣هـ، ص ٢٨٨.

[٩٠]. البخاري، صحيح البخاري، ج٢، كتاب وباب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، ص٥٦.

[٩١]. الاسراء: ١.

[٩٢]. التبرك أنواعه وأحكامه، ص ١٢٨، ١٢٩.

[٩٣]. أبو حذيفه(إبراهيم بن محمد)، البركه، دار الصحابه للتراث، طنطا، ط١، ١٤٠٨ه، ص٤٣.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

* أبو حذيفه(إبراهيم بن محمد)، البركه، دار الصحابه للتراث، طنطا، ط١٤٠٨،١هـ.

* ابن منظور(جمال الدين أبي الفضل)، لسان العرب، ج١، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد صادق، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

* ابن القيم(بدائع الفوائد)، دار الكتاب العربي، (د.ت)، ج٢.

* الأصفهاني(أبوالقاسم الحسين)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفه، بيروت، (د.ت).

* أمين(أحمد)، فجر الأسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧.

* الأمين(محمد بن عبد الله)، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، دار طوق النجاة، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

* الأنباري(أبو بكر محمد بن القاسم)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ج١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

* الأندلسي(أبو محمد عبد الحق ابن غالب بن عطية)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج٧، تحقيق: المجلس العلمي بفاس، المغرب، مطبعة فضاله.

* البخاري، صحيح البخاري، ج٢، كتاب وباب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة.

* الدمشقي(أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي)، تفسير القرآن الكريم، تحقيق: سامى بن محمد سلامة، ج٨، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
* الذهبي(شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان)، سير أعلام النبلاء، ج١٨، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣.
* الجوزيه(محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم)، جلاء الإفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط، دار العروبة، الكويت، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
* الخازن(علاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادى)، باب التأويل في معاني التنزيل، ج٢، ط٢، مطبعة مصطفى البابي، (د.ت)، مصر.
* الرازي(أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي)، التفسير الكبير، ج٨، دار الكتب العلمية بطهران، ط٢، (د.ت).
* الرازى(فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن)، التفسير الكبير، ط٢، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.
* الرمانى(زيد بن محمد)،أربعون بركة في رمضان، الرياض، دار ابن الأثير، (د.ت).
* الزركشى(أبوعبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله)، إعلام الساجد بأحكام المساجد، تحقيق مصطفى المراغى، مطابع الأهرام، القاهرة، ط٢، ١٤٠٣هـ.
* زكريا(أبو الحسين أحمد بن فارس)، مجمل اللغة، ج١، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، ١٩٨٦.
* السيوطي(جلال الدين)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاه، ج٢، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٢، ١٩٧٩.
* عبد الباقى(محمد فؤاد)، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مطابع الشعب، ١٣٧٨هـ.
* السخاوي(محمد بن عبدالرحمن)، القول البديع في الصلاه على الحبيب الشفيع، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧ه، ص ٨٨، نقلا عن تهذيب اللغة للأزهري، ج١٠.
* الشوكاني(محمد بن علي)، تفسير فتح القدير، ج٥، مصطفى البابي الحلبي، (د.ت).

* ضوه(أبراهيم عبد المجيد)، اللغة، دار الثقافة العربية، ١٩٩٥.
* عبدالرحمن(ناصر بن محمد)، التبرك أنواعه وأحكامه، مكتبة الرشـــد، ط٧، ١٤٣٢ه-٢٠١١م.
* الفراء(أبو زكريا يحيى)، معاني القرآن، عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٣ه، ج٢.
* الفيروز آبادى(مجد الدين أبو طاهر)، القاموس المحيط، ج١، طـــ٤، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٥هـــ - ١٩٩٤م.
* المعجم الكبير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج٢، طـــ١، ١٤٠٢هـــ - ١٩٨٢م.
* المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، ١٢٤٦ هـــ - ٢٠٠٥.
* النووي، صحيح مسلم، ج١، كتاب الطهارة باب الصلوات الخمس والجمعه إلى الجمعه ... إلخ، (د.ت).
* النووي(محي الدين بن شرف)، شرح الإمام النووي على صـــحيح مســـلم، "المســـمى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، ج٩، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفـــة، بيروت - لبنان، طـــ١٥، ١٤٢٩هـــ - ٢٠٠٨م.
* الولوى(محمد بن الشيخ)، ذخيره العقبى في شرح المجتبى، ج٣٤، دار المعراج الدولية، الرياض، المملكة العربية السعودية، طـــ١، ١٤١٦هـــ - ١٩٩٦م.
Plessmann(Thomas), The Signification of Baraka of the Semitic stem B. R. K, New York, joseph. F. wagner.

Abstract:

This research deals with the word (pools) in Almagamat and interpretations and derivatives of this word in the Koran and the Sunnah, has offered Quranic interpretations of these derivatives

And the importance of the pond for a human being. The research has highlighted the sources of the pond and the reasons for its demise, as well as some times and places blessed blessed.